التقرير السنوي لعام 2018
مؤسّسة عبد الحميد شومان

مؤسسة عبدالحميد شومان

جاء تأسيس مؤسسة عبد الحميد شومان من قبل البنك العربي، في العام 1978، كخطوة ريادية منه للمساهمة في تأسيس منارة للمعرفة والإبداع في الأردن والوطن العربي، حيث عملت المؤسسة منذ إنشائها على المساهمة في نهوض مجتمعات الوطن العربي من خلال المعرفة والبحث والحوار.

أركان المؤسسة

الاحتفال بمرور أربعين عاماً على التأسيس – احتفلت مؤسسة عبد الحميد شومان في العام 2018 بمرور أربعين عاماً على تأسيسها، وتزامناً مع هذه المناسبة أطلقت المؤسسة عدداً من المبادرات والمشاريع والجوائز الرائدة / الريادية والهادفة إلى تعميم رسالتها ونشرها لأكبر عدد ممكن من شرائح المجتمع بهدف دعم الإبداع والتعليم والابتكار وتكريس ثقافة القراءة في المجتمع. مما يؤدي إلى رفع السوية العلمية والثقافية. ومن أهم تلك الإنجازات افتتاح مكتبة شرق عمان والتي تقدم خدماتها في مناطق تتسم بالكثافة السكانية وشح في خدمات نشر المعرفة. وتطبيقاً لرسالة المؤسسة في دعم الإبداع والابتكار، فقد أقيمت الدورة الأولى لجائزة الابتكار والتي تهدف للبحث عن النماذج الجيدة للبحوث والابتكارات المجتمعية وإمكانية تحويلها إلى تطبيقات عملية وصولاً إلى مرحلة تسويقها، كما تم إطلاق جائزة أبدع بهدف الكشف عن المبدعين في الأردن؛ أطفالاً وفتياناً وفتيات، وفي العديد من المجالات. كما جاء تنظيم مخيم معلمي العلوم بهدف نشر منهجية التعليم اللانمطي.

وتتويجاً لمسيرتها الرائدة، فقد تم تكريم مؤسسة عبد الحميد شومان بمنحها وسام الملك عبد الله الثاني ابن الحسين للتميز من الدرجة الأولى تقديراً لدورها في دعم الثقافة والعلوم والفنون.

إضاءة

نشر ثقافة القراءة

مكتبة عبد الحميد شومان في شرق عمّان

إيماناً من مؤسسة عبد الحميد شومان بأن الثقافة ليست حكراً على فئة معينة أو منطقة جغرافية محددة، وانطلاقاً من إيماننا بالدور الذي تمارسه المؤسسة في تشجيع القراءة ورفع السوية الثقافية لكل أفراد المجتمع أينما تواجدوا سواء في العاصمة أو في المحافظات، قامت المؤسسة، وفي مبادرة مشتركة مع البنك العربي، بافتتاح فرعها الثاني في منطقة شرق عمان–الأشرفية.

جاء إطلاق مكتبة شرق عمان لتلبية حاجة سكان المنطقة التي تعتبر من أكثر مناطق العاصمة اكتظاظا بالسكان، وتفتقر لوجود المراكز الثقافية بشكل عام والمكتبات الفاعلة بشكل خاص، مع وجود عدد كبير من المدارس ووفرة وسائل المواصلات، إضافة لوجود مرجع طبي حكومي ضخم يخدم شريحة كبيرة جداً من السكان. وجاء إطلاق المكتبة، كذلك، لتكون رديفًا للمكتبة العامة في جبل عمان التي يزداد أعداد روادها بشكل كبير سنوياً. ولذلك صممت المكتبة لتكون وجهة لطلبة العلم والثقافة والمعرفة.

توفر المكتبة مجموعة من الكتب المتنوعة والمراجع والمجلات الأدبية والثقافية والفنية والشعرية، إلى جانب كتب الفكر والحضارة والأدب وقصص مخصصة للأطفال، كما سيشمل عملها لاحقاً تصميم برامج متنوعة تناسب جميع فئات المجتمع من أجل توسيع مداركهم وتزويدهم بالمهارات الحياتية والتعلمية الحديثة.

وتحتوي المكتبة، كذلك، على مجلات وكتب متنوعة باللغتين؛ العربية والإنجليزية، وكتباً صوتية وأجهزة لوحية، ليتمكن الرواد من التعود على أنماط القراءة الحديثة إلى جانب الكتاب التقليدي، كما تتوافر فيها خدمات الإعارة والإنترنت السلكي واللاسلكي وقواعد البيانات الإلكترونية. ومنذ افتتاحها مطلع كانون الأول 2018، شهدت المكتبة إقبالاً كبيراً من سكان المنطقة، وخصوصاً الأطفال.

الفكر القيادي

جائزة عبد الحميد شومان للباحثين العرب – كرمت المؤسسة الفائزين بالدورة السادسة والثلاثين من "جائزة عبد الحميد شومان للباحثين العرب". حيث تم وبمشاركة نخبة متميزة من الباحثين والعلماء والمختصّين العرب وممثلي بعض الجوائز العربية، تكريم سبعة فائزين بجائزة الدورة للعام 2017–2018 ضمن الحقول التالية: العلوم الطبية والصحية، العلوم الهندسية، العلوم الأساسية، الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية والتربوية، العلوم التكنولوجية والزراعية والعلوم الاقتصادية والإدارية. وبهذا يصبح عدد الفائزين بالجائزة منذ إطلاقها 419 باحثاً وباحثة من جميع أنحاء الوطن العربي.

ونظمت المؤسسة هذا العام اللقاء العلمي الثاني لأعضاء "مجتمع شومان للبحث العلمي والابتكار" حيث تم خلاله عقد جلستين حواريتين حول دور البحث والابتكار في توطين الصناعة في الوطن العربي، والبيانات الكبرى والبنية التحتية الذكية؛ تحدث خلالهما مجموعة من الفائزين بالجائزة، وبمشاركة أكثر من 120 باحثاً ومشاركاً من الوطن العربي، بما في ذلك الفائزون وممثلو الجوائز العربية وعدد من رؤساء الجامعات وعمداء البحث العلمي والمهتمون بالبحث العلمي والابتكار وطلاب الجامعات. وكانت المؤسسة أعلنت عن إطلاق المجتمع العام الماضي بهدف توفير منصة ممأسسة للتواصل والتشبيك ولتعظيم الاستفادة من الباحثين والمبتكرين العرب ممن فازوا بجائزة شومان، أو المستفيدين من صندوق دعم البحث العلمي، أو الهيئات العلمية، أو المحكمين والمقيمين الذين شاركوا في برامج المؤسسة في مختلف القطاعات من مختلف أنحاء العالم العربي. هذا بالإضافة إلى تشجيع إدماج الباحثين والعلماء الأردنيين في الخارج والذين يقدمون بعداً إقليمياً وعالمياً للبحث والابتكار.

صندوق عبد الحميد شومان لدعم البحث العلمي – تواصل المؤسسة دعمها لمشاريع البحث العلمي التطبيقي في الجامعات والمؤسسات والمراكز العلمية الأردنية من خلال "صندوق عبد الحميد شومان لدعم البحث العلمي"، والذي يعد الصندوق الأول الممول من القطاع الخاص. حيث قامت المؤسسة هذا العام بتوقيع 10 اتفاقيات دعم مع 10 باحثين (نصفهم من السيدات) من ست مؤسسات بحثية، وبقيمة إجمالية تقارب 140 ألف دينار أردني. كما تم الانتهاء من خمسة مشاريع بحث بعد استكمال العمل عليها، إضافة إلى نشر أوراق علمية ناتجة عن أبحاث مدعومة من الصندوق في مجلات علمية محكمة عالمية وعربية، علاوة على إصدار أول دليل للأبحاث المنشورة الناتجة عن دعم الصندوق منذ تأسيسه في العام 2000.

كما تم خلال شهر كانون الأول من هذا العام تنظيم اللقاء السنوي الأول للصندوق، وتم خلاله بحث آليات تعزيز التشبيك بين البحث العلمي والصناعة، وتعظيم أثر الأبحاث المدعومة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، إضافة إلى مناقشة الأولويات والتحديات التي يمكن للصندوق المساهمة في التصدي لها العام القادم.

برنامج التعليم والعلوم – تم إطلاق برنامج التعليم والعلوم من قبل المؤسسة في العام 2014 بهدف تعزيز ثقافة البحث العلمي والريادة بين الأطفال واليافعين، والتأثير بصورة إيجابية على إثراء المنهج التعليمي في الأردن من خلال تحفيز التفكير الناقد والتحليلي. كما يهدف البرنامج إلى بناء قدرات معلمي العلوم والطلبة من خلال مبادرات تتم بالشراكة مع وزارة التربية والتعليم وجهات أخرى، كدعم مشاركة الطلبة الأردنيين في معرض إنتل الدولي للهندسة والعلوم، ومختبر المبتكرين الصغار، ومخيم شومان لمعلمي العلوم.

تم خلال العام 2018، وللمرة الرابعة دعم مشاركة الأردن بمسابقة إنتل الدولية للعلوم والهندسة، حيث تمثل الدعم بتوفير المحكمين لاختيار المشاريع الفائزة على مستوى الأردن، إضافة إلى دعم 20 طالبا وطالبة فائزين للمشاركة في معرض إنتل الدولي لتمثيل 12 مشروعاً مختلفاً. ولم يقتصر الدعم على شكله المالي المتمثل بتغطية تكاليف السفر والإقامة، بل تم تقديم عدد من الورشات للمشاركين:

- ورشة "مقدمة في التفكير الناقد" لجميع الطلبة المتأهلين للمعرض الوطني وعددهم 90 طالبا تقريباً.
- ورشة لمهارات العرض والتقديم للطلبة المتأهلين للمسابقة العالمية في الولايات المتحدة الأمريكية.
- جلسات مع مشرفين متخصصين لتقديم الإرشاد بخصوص المشاريع الخاصة بالطلبة،
- تمويل تطوير (نمذجة) المشاريع.
- تجهيز لوحات العرض.

وحققت الفرق الأردنية مراكز متقدمة في المعرض، حيث سجلت إحدى الطالبات وإحدى الفرق المركز الثالث على مستوى العالم في مجال العلوم السلوكية، كما حصل طلبتنا، أيضاً، ومن خلال مشروعين مختلفين، على جائزتين خاصتين من مؤسسة موهبة ومؤسسة قطر. كما تم عقد 13 ورشة توعية وورشات للتعريف عن معرض إنتل العالمية وأهمية المشاركة بتلك المسابقة في مختلف محافظات المملكة.

منتدى المبتكرين الصغار – عملت المؤسسة، بالتعاون مع منتدى العلماء الصغار، على إنجاز الدورة الثالثة من مختبر المبتكرين الصغار في محافظة العاصمة، ودورته الأولى في محافظة إربد، للشغوفين من الأطفال بالعلوم والابتكار ضمن الفئة العمرية 10–13 عاماً، بهدف تحفيز التفكير الناقد وتعزيز حب العلوم عبر تجارب ومشاريع علمية. وخاض 22 طالباً وطالبة من عمان، و21 طالباً وطالبة من إربد عدة مراحل، بدءًا بالتفكير الناقد والتجريب وانتهاء باكتساب مهارات عمل الفريق والتعلم على الدارات الكهربائية والحقائب الإلكترونية، وتدربوا على إنتاج 11 مشروعاً علمياً مبتكراً.

مخيم مُعلمي العلوم – عملت المؤسسة، بالتنسيق مع وزارة التربية والتعليم، على إنجاز مخيم مُعلمي العلوم في دورته الثانية. ويهدف البرنامج بشكل أساسي إلى تعريف المعلمين والمعلمات بمنهجية التعليم اللانمطي وأسس التفكير الناقد، وإكسابهم مفاهيم جديدة لتنمية مهارات التفكير لدى الطلبة في المدارس، وتنمية مهارات المعلمين والمعلمات لتطوير وإدارة غرفة صفية تفاعلية تعزز التفكير والإبداع وتوفير وإنتاج مصادر تعلّميّة وتعليمية متاحة للمعلم والمتعلم لاستخدامها في إيصال الأفكار الواردة في المناهج الدراسية بطريقة تسمح للطالب استيعابها بشكل أفضل بعيداً عن التلقين.

وخاض 38 معلماً ومعلمة، جاؤوا من مختلف محافظات المملكة، تدريبات تعليمية مكثفة بأحدث الطرق والأدوات، ضمن سياقات العلوم «الفيزياء والكيمياء والأحياء وعلوم الأرض والرياضيات». وستختار المؤسسة مجموعة منهم لتدريبهم حول إدارة أندية التفكير في المدارس، وكيفية تنفيذ أنشطة تشجع الطلبة على التفكير.

وفي نهاية المخيم، تم الإعلان عن مسابقة "أدوات التعليم اللانمطي"، لتشجيع المعلمين والمعلمات على خلق أدوات لانمطية جديدة يمكن استخدامها في العملية التعليمية.

الابتكار

جائزة مؤسسة عبد الحميد شومان للابتكار – نظراً لأهمية تعزيز بيئة تدعم الإبداع والابتكار والإنتاجية في الأردن، أطلقت المؤسسة في العام 2018 "جائزة مؤسسة عبد الحميد شومان للابتكار" لتغطي الجوانب العلمية والمجتمعية بهدف تمكين مجتمع المعرفة ودفع عجلة النمو الاقتصادي من خلال تعزيز مفاهيم الثورة الصناعية الرابعة التي تقوم على الابتكار للتصدي للتحديات الحالية وتسريع المنافع المجتمعية، مثل خلق فرص العمل وتنفيذ المشاريع التي تؤدي إلى تحسين نوعية الحياة والنهوض بالمجتمعات.

تغطي الجائزة الحقول التالية:

- التكنولوجيا الخضراء والاستدامة البيئيّة
- الأمن الغذائي والتكنولوجيا الزراعيّة
- الرعاية الصحيّة والتكنولوجيا الطبيّة
- سوق العمل وحلول الإنتاجيّة الاقتصاديّة
- الحلول التعليمية

استقبلت المؤسسة للدورة الأولى أكثر من 1,000 رسالة اهتمام، استكمل منهم 165 طلباً. تم تقييم الطلبات بالتعاون مع أكثر من 55 مقيّمًا من مختلف المجالات، وتأهل منهم 46 مشروعاً للمرحلة الأولى، وتم اشراكهم في عدد من الورشات التدريبية وبناء القدرات. وبناء على مخرجات العروض النهائية المعدلة نتيجة التدريب، تمت الموافقة على دعم تسعة مشاريع ضمن ثلاث مراحل: مرحلة البحث والتطوير (تصميم النموذج الأولي) ومرحلة إثبات صلاحية المنتج للاستخدام ومرحلة التوسع والتسويق.

برنامج المنح والدعم – انطلاقاً من استراتيجية المؤسسة بالاستثمار في الإبداع المعرفي والثقافي والاجتماعي وسعياً لتحقيق رؤيتها نحو مجتمع الثقافة والإبداع، تقدم مؤسسة عبد الحميد شومان الدعم للمشاريع الثقافية والتعليمية والعلمية من خلال برامجها للمنح والدعم والتي تشمل برامج منح الفكر القيادي، الأدب والفنون، والابتكار المجتمعي.

خلال عام 2018، استقبلت المؤسسة 523 طلباً، وقدمت الدعم لـ25 مشروعاً ونشاطا في الأردن وفلسطين، حيث نفذت هذه المشاريع 224 نشاطا ثقافيا وتعليميا في المحافظات الأردنية، استفاد منها ما يزيد عن 40 ألف شخص. وتغطي هذه المشاريع المجالات التالية:

- ضمن مجال الاحتفاء بالموهبة وتوفير مصادر ومساحات إبداعية تهدف الى نشر الفن والثقافة وبرامج حفظ الإرث الثقافي دعمت المؤسسة مشروع "بيت ناي" لجمعية "ذكرى" وعروض "حكايات شلبية" لشلبية الحكواتية ودعم البرنامج التدريبي للهيئة الملكية للأفلام "محترف الشرق الأوسط للأفلام" بالإضافة الى دعم عدد من المهرجانات والمشاريع الموسيقية كمهرجان أصدقاء الأردن ومهرجان عمان الأوبرالي ومهرجان عمان عربيا ومنصة الموسيقى المستقلة "الخزانة".

- كما قدمت الدعم للفنون المسرحية مثل عروض مسرحية "زرقاء اليمامة" الموجهة للأطفال واليافعين، ومسرحية "تايكي تختار حامل السر"، ومسرحية الاطفال "مغني المطر" في فلسطين والأردن.

- وفي إطار دعم اللغة العربية وسعيا لتشجيع القراءة وإثراء المحتوى العربي الأدبي والفني المتميز على الوسائط الرقمية دعمت المؤسسة منصة "أبجد"، بالإضافة الى تقديم الدعم لعدد من المكتبات ومشاريع تشجع القراءة مثل دعم 16 مكتبة في فلسطين ومكتبة "يوسف غنام" لجامعة بيرزيت، ومشروع المكتبة المتنقلة لمركز هيا الثقافي ومشروع مكتبة الاسرة لوزارة الثقافة الأردنية، ومكتبة جمعية "رواق الأردن".

- وضمن مجال التعليم وتوفير مصادر التعلم للجميع دعمت المؤسسة عدد من المساحات التعليمية والتطبيقات العلمية والتعلّمية، والأنشطة العلمية المختلفة، حيث تمّ دعم البرنامج الكرتوني "آدم ومشمش"، ومنصة "فرصة"، بالإضافة الى تأمين مشاركة الطلاب في المؤتمر العالمي للتفاضل الكسري وتطبيقاته ICFDA' 18 للجامعة الأردنية، كما دعمت أنشطة منتدى الفكر العربي.

- ضمن مجال تعزيز الابتكار المجتمعي وتشجيع المشروعات التي تتصدى لمشاكل مجتمعية وتوفر حلول مبتكرة ومستدامة لها، دعمت المؤسسة العديد من المؤسسات والبرامج التي لها دور في تعزيز الفكر الريادي والخلاق لدى الشباب مثل مشروع تطبيق "كاريرز" وتطبيق "عون" ومشروع "كلماتي" التعليمي في الأردن، ومشروع نرجس "تنفيذ حدائق زراعية إنتاجية مدرة للدخل في فلسطين" لجمعية نساء بيتا التنموية.

الفنون والأدب

جائزة عبد الحميد شومان لأدب الأطفال – بالنسبة لجائزة عبد الحميد شومان لأدب الأطفال، والتي تهدف إلى الارتقاء بالأدب الذي يكتب للأطفال للمساعدة على تحفيز روح الإبداع لديهم، فقد كان الإقبال على دورتها الثانية عشرة (2017–2018) استثنائيا. كان موضوع الدورة هو القصة لفئة الأعمار (8–12) سنة. وقد ورد للجائزة ما مجموعه 1,121 من الأعمال الأدبية غير المنشورة، لكُتاب عرب من 34 بلدا عربيا وغير عربي. ومنحت الجائزة لثلاثة أعمال من: تونس، والأردن والمملكة العربية السعودية. وأقامت المؤسسة حفل تكريم أصحابها برعاية السيد صبيح المصري رئيس مجلس إدارة البنك العربي ورئيس مجلس إدارة مؤسسة عبدالحميد شومان. وتقوم المؤسسة بإصدار الطبعة الأولى من الأعمال الفائزة والتي ستوزع مع مطلع العام 2019. كما تم أيضاً الإعلان عن الدورة (13) في موضوع رواية الخيال العلمي للفتيان والفتيات.

جائزة عبد الحميد شومان للإنتاج الإبداعي للأطفال واليافعين (أبدع) – انطلاقًا من اهتمام مؤسسة عبد الحميد شومان بتحفيز وتشجيع الأطفال واليافعين على الابتكار والإبداع، قامت بإعادة إطلاق جائزة عبد الحميد شومان للإنتاج الإبداعي للأطفال واليافعين (أبدع)، والتي أنشئت في العام 1988 واستمرت حتى العام 2003، حيث استهدفت الأطفال واليافعين من الفئات العمرية (8–18) سنة من جميع محافظات المملكة، وفتحت باب الإبداع في الجائزة في سبعة حقول: الرسم، الخط العربي، المقالة، الشعر، الموسيقى، الرقص والابتكارات العلمية. واستطاعت استقطاب 1090 مشتركاً من جميع محافظات المملكة من الطلبة الأردنيين والعرب، لتقوم فيما بعد بتأهيل عدد منهم إلى ورشات تدريبية متخصصة، قبل اختيار الفائزين.

وتنبع فلسفة الجائزة من إيمان مؤسسة عبد الحميد شومان بدور النشء الجديد من الأطفال واليافعين في صياغة المستقبل، ومن أجل إعطاء الفرصة للموهوبين منهم للتعبير عن أنفسهم، والحصول على المعرفة وإعطائهم مساحات ومناخات حرة وصحية يتحركون فيها ويعبرون عن إبداعاتهم وصولا الى الثقافة المعرفية والإبداع الأصيل المنحاز للحياة والإنسان والمستقبل، وانسجاما مع دور المؤسسة المعرفي والتنويري في خدمة الأجيال القادمة.

وتهدف الجائزة إلى المساهمة في الارتقاء بالإنتاج الإبداعي للأطفال واليافعين في المجالات الأدبية والأدائية والفنية والابتكار العلمي، والذي يسهم في تنمية عقل الطفل، وصولا إلى جيل واع بقضايا العصر. كما تهدف إلى خلق روح المنافسة الإيجابية بين الأطفال واليافعين، وإبراز مواهبهم وإثراء معلوماتهم، وتنمية قدراتهم، والارتقاء بمهاراتهم الأدبية والفنية، ودعم الابتكار العلمي لديهم، والإسهام في تشجيع الاستنباط في ميادين الأدب والفن والعلم، وتوظيف مهارات الطلبة الإبداعية وقدراتهم في التعبير عن آرائهم ومواقفهم، مما يسهم في إعداد جيل واع بألوان المعرفة والمهارات الأدبية بلغة عربية سليمة، وتعزيز ثقافة الإبداع من خلال اكتشاف الموهوبين والمتميزين من الأطفال واليافعين في مرحلة مبكرة. وتشرف على الجائزة لجنة عليا من ذوي الخبرة والكفاءة في موضوع الجائزة، وتعين سنويا لجان التحكيم من ذوي الخبرة والكفاءة في الحقول المطروحة.

درب المعرفة للأطفال واليافعين – تهدف مكتبة "درب المعرفة" إلى تكريس أنشطتها المتعددة لإحياء دور الكتاب في تنشئة الطفل، وتأسيس جيل المعرفة والإبداع، حيث تتمثل رسالة المكتبة في تعزيز القراءة في حياة الطفل كضرورة في سعيه للمعرفة عن طريق توفير بيئة صديقة وممتعة تسهم في تنمية جيل واع ومتمكن من قدراته من خلال الأنشطة القرائية والإبداعية.

جاء افتتاح مكتبة درب المعرفة للأطفال واليافعين في العام 2013 كمساحة حرة وحيوية للأطفال من مختلف الأعمار والخلفيات للالتقاء والبحث والاكتشاف من خلال أنشطة قرائية وإبداعية تعمل على تحفيز التفكير الخلاق. خلال العام 2018، استمرت المكتبة في تقديم خدماتها، واستقبلت أكثر من 42,000 طفل وطفلة، قرأوا أكثر من 41,000 كتاب في شتى المواضيع. كما استقبلت المكتبة 150 زيارة مدرسية من خلال عدة برامج وفعاليات اشتملت على أنشطة قرائية وإبداعية يومية، وأندية صيفية وشتوية، إضافة لعروض سينما الطفل الشهرية. كما قدمت ورشات ودورات بناء القدرات للأطفال، وسبع دورات مهارات للأهالي (التفكير الناقد للأطفال، كيف تنمي موهبة طفلك، كيف تكتشف شغف طفلك، كيف تنمي الذكاء الاجتماعي لطفلك، تعديل السلوك، التعامل مع فترة المراهقة، حماية الأطفال من مشاكل العصر). وتم استضافة حفلات توقيع كتب أطفال لكتاب أردنيين. كما قدمت المكتبة أمسية موسيقية للأطفال واليافعين، وتدريب أساسيات الكتابة الإبداعية الذي تلخص في مسرحية قدمها رواد المكتبة تحت عنوان "لكل منا حكاية".

قام فريق مكتبة درب المعرفة بزيارات ميدانية إلى 72 مدرسة في محافظات الكرك والسلط وإربد والزرقاء والعقبة والمفرق، وتم خلال هذه الزيارات عقد جلسات قراءات قصصية متبوعة بأنشطة مسرحية وموسيقية وأشغال يدوية. كما نظمت مكتبة درب المعرفة هذا العام عروض مهرجان الفيلم العلمي، للمرة الخامسة على التوالي، بالتعاون مع معهد غوتة – الأردن.

مكتبة عبدالحميد شومان – واصلت المكتبة العمل على تأصيل دورها كمركز ثقافي مجتمعي عن طريق تنمية مجموعات المكتبة الورقية بزيادة 3,157 كتاباً ورقياً، و79 كتاباً مسموعاً، أيضاً من خلال توفير المزيد من الكتب الحديثة والمطلوبة والمواضيع ذات التوجهات العالمية مثل كتب الثورة الصناعية الرابعة والكتب الأكثر مبيعاً، وإضافة المزيد من قواعد البيانات الإلكترونية مثل الرسائل الجامعية.

ولمواكبة التطورات في مجال المكتبات أضافت المكتبة خدمة الكتب الإلكترونية من خلال توفير 600 اشتراك مجاني على منصة أبجد لمشتركي المكتبة، إضافة إلى توفير القارئ الإلكتروني للقراءة داخل المكتبة. وتعتبر منصة أبجد المدعومة من المؤسسة أول شبكة اجتماعية عربية لمحبي القراءة والثقافة تتيح للقراء والكُتاب والمدونين العرب التسجيل في الموقع وبناء مكتبة افتراضية يشاركون فيها بكتبهم وقراءاتهم الحالية أو المستقبلية.

وعلى صعيد دورها كمركز مجتمعي، تم عقد 14 ورشة ودورة تدريبية لأفراد المجتمع في بناء قدرات التفكير الناقد وأساسيات البحث العلمي واستخدام قواعد البيانات الإلكترونية. وإيمانا بدور المكتبة في تعزيز ثقافة القراءة في المجتمع، تم إشهار وتوقيع عشرة كتب ضمن برنامج قراءات في المكتبة، ومناقشة 35 كتاباً لأندية قراءة مختلفة في قاعات المكتبة، وتم عقد 4 جلسات تعريفية حول الطباعة ثلاثية الأبعاد والمجال المغناطيسي والذكاء الاصطناعي.

كما قامت المكتبة بدعم وتطوير 16 مكتبة موجودة في مراكز الإصلاح والتأهيل التابعة لمديرية الأمن العام من خلال رفدها بالكتب، إضافة إلى تأهيل وتدريب القائمين عليها لإدارتها بما ينعكس إيجاباً على تقديم الخدمة لنزلاء المراكز.

وللمزيد من كسب الخبرات والاستفادة من النماذج العالمية للمكتبات الرائدة، ولمواكبة التطور الحاصل في دور المكتبة كمركز مجتمعي، تم عقد ندوة المكتبة للسنة الثالثة

على التوالي بعنوان "المكتبة كمحرك للتغيير"، حيث تم استضافة 3 خبراء من أستراليا وفنلندا والهند، وحضرها 140 مكتبيا يمثلون 73 مكتبة ومؤسسة من الأردن وفلسطين. كما تمت زيارة علمية لمكتبات سنغافورة والخروج بتوصيات للخدمات والبرامج التي سيتم تفعيلها لتحقيق المزيد من التطور في المكتبة وتلبية احتياجات الرواد التكنولوجية والمجتمعية المتسارعة.

وعقدت المكتبة دورتين تدريبيتين لموظفي المكتبات في إربد والعقبة، ودورة البحث العلمي في الكرك، وتم عقد دورتين تدريبيتين لموظفي مكتبة بلدية فقوع العامة في الكرك وأمناء مكتبات مراكز الإصلاح في الأردن. وما تزال المكتبة مستمرة في دعم مكتبات المحافظات ومكتبات بلديات فلسطين، وكذلك مشروع "مكتبة الأسرة الأردنية" بالتعاون مع وزارة الثقافة.

مع نهاية العام 2018 بلغ عدد رواد المكتبة 341,086 شخصا، وبزيادة 10% عن العام 2017. وبلغ عدد المشتركين الكلي 46,681 مشتركاً، منهم 2332 مشتركاً جديداً، وبزيادة بلغت 9%. وقام رواد المكتبة باستعارة 47,573 كتاباً، بزيادة بلغت 12%، واستخدموا داخل المكتبة 67,781 كتاباً، بزيادة بلغت 5%، في حين كان نصيب قواعد البيانات الإلكترونية في المكتبة 2770، وبزيادة بلغت 21%.

منتدى عبد الحميد شومان الثقافي – تواصلت فعاليات منتدى عبد الحميد شومان الثقافي على مدار العام بمشاركة نخبة من أبرز الباحثين والخبراء العرب والأجانب، بلغ عددهم 37 شخصية عربية و106 شخصيات محلية. كما شاركت هذا العام 35 سيدة، وحضر الفعاليات ما يفوق 10,415 شخصاً.

استضاف المنتدى الدكتور فيليب يو، رئيس الوكالة السنغافورية للتنمية، كضيف شرف على المؤسسة، حيث شارك في عدة فعاليات كان آخرها لقاء حضره أكثر من 800 شخص، وذلك بهدف الاطلاع على التجربة التنموية السنغافورية كبلد قريب الشبه من الأردن من حيث الموارد الطبيعية والتحديات، وكيف استطاع التغلب على تلك التحديات وتحقيق تنمية شاملة في أقل من نصف قرن.

واستضاف المنتدى الدكتور عمر حتاملة المدير التنفيذي للابتكار في وكالة ناسا الفضائية، بهدف الاطلاع على ما توصل إليه العالم اليوم من علوم رقمية تسهم في تقدم البشرية، وبهدف معرفة الاحتياجات الأساسية للأردن لإحداث نقلة نوعية في مجال الإبداع والبحث العلمي والابتكار.

وبهدف الاطلاع على تجارب التعليم الأفضل على مستوى العالم، استضاف المنتدى مدير البرامج في الوكالة الوطنية الفنلندية للتعليم الدكتور لوري تومي، وعالم الرياضيات البريطاني أران فرناندیز.

وفي استقصائه لتقديم قراءات حول التحديات التي تواجه العالم العربي، على الصعد السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، نظم المنتدى العديد من المحاضرات والندوات، كان أهمها "ملتقى الأمن الثقافي" بالتعاون مع مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية، وندوة حول الابتكار في العالم العربي بالتعاون مع مؤسسة الفكر العربي (بيروت)، إضافة إلى شراكات أخرى مع جهات عربية ومؤسسات أكاديمية أردنية أهمها: الجامعة الأردنية، الجامعة الهاشمية، جامعة الحسين التقنية، جامعة اليرموك والجامعة الأميركية في مادبا. كذلك تم نشر أربعة كتب خلال عام 2018 تشمل نتاج محاضرات وندوات منتدى عبد الحميد شومان الثقافي.

أيام مؤسسة عبد الحميد شومان الثقافية – واصلت المؤسسة تنظيم "أيام مؤسسة عبد الحميد شومان الثقافية"، ضمن جهودها المتواصلة للتفاعل مع مجتمعاتنا في جميع أنحاء الأردن، ولتقديم برنامج ثقافي وفني متكامل يستهدف جميع الفئات ويعكس برامج المؤسسة المتنوعة بالتعاون مع جهات ثقافية ووطنية. وشهد العام 2018 إقامة فعالية أسبوع جبل عمان الثقافي للسنة الخامسة على التوالي، للاحتفاء بجبل عمان كمهد وملتقى ثقافي في قلب العاصمة بالتعاون مع جمعية سكان حي جبل عمان القديم "جارا"، وبرعاية أمانة عمان، وبالتعاون مع 20 جهة ثقافية أخرى. تخلل الأسبوع العديد من الأنشطة الثقافية العامة لمختلف الأعمار والأذواق، تضمنت؛ عروض أفلام أردنية، أمسيات موسيقية وشعرية، ندوات، معرض كتاب اشتمل على تواقيع كتب، معارض فنية في غاليريهات جبل عمان المتعددة، إضافة إلى ورشات تدريبية متنوعة، وفعاليات أطفال إبداعية على مدار الأسبوع في شارع جارا ومكتبة درب المعرفة. كما شهد العام مشاركة ما يزيد عن 29 دار نشر و40 فعالية ثقافية. واستقطبت هذه الفعاليات عدد كبير من الحضور، وصل إلى زهاء 22,000 شخص.

السينما – واصل قسم السينما في المؤسسة تقديم عروض أفلام من مختارات السينما العالمية والعربية، وعقد نقاشات حول الأفلام، وكتابة النشرات التحليلية للأفلام، ضمن البرنامج الأسبوعي مساء كل ثلاثاء. إضافة إلى إقامة ورشات العمل المتخصصة في السينما.

كما قدم القسم فعاليات عدة تحتفي بإبداعات السينما العربية والآسيوية والأوروبية.

وواصل دعم برنامج سينما الأطفال عروضه الشهرية المجانية، بهدف نشر الثقافة السينمائية بين الأطفال، وبناء قدرات الأطفال واليافعين في النقد السينمائي، وتعريفهم بمدارس سينمائية مختلفة، وتنمية مهارة النقد السينمائي لديهم.

أمسيات مؤسسة عبد الحميد شومان الموسيقية – في بداية العام 2014، أطلقت المؤسسة برنامجاً موسيقيا يهدف لتقديم منصة موسيقية تلقي الضوء على تجارب أردنية واعدة ولتحتفي برواد الموسيقى الأردنية والتعريف بالموسيقى العربية والعالمية وأنواعها المتعددة وتعمل على إتاحتها لجمهور أوسع، وتقام الأمسيات الموسيقية المجانية في آخر خميس من كل شهر.

كما يتم الاحتفاء بالموسيقيين والفنانين العرب والعالميين البارزين وتشجيع التعاون بينهم وبين الفنانين الأردنيين بفعاليات سنوية من خلال الأمسيات الموسيقية في وسط عمّان. وقد تجاوز عدد حضور الفعاليات الموسيقية 6 آلاف شخص على مدار العام 2018.